Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مذنبا آثما (والتينِ والزيتونِ وطور سِنين وهذا البلد الأمين ، لَقَد خَلَقْنا الإنسان فِي أحسَنِ تَقْويم ثُم رددْناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعَمِلوا الصالحات) (سورة التين) . فالاسلام بشرٌ بني آدم بأن قوامهم أحسن ، وفطرتهم أفضل ، وجبلتهم أعدل ، وأنهم بعد هذا الإعداد الالهي إنما يفسدون أو يصلحون بأعمالهم وبما يختارونه لانفسهم (ونفسٍ وما سَوّاها ، فألْهَمَهَا فُجورهَا وَتَقْوَاها . قَدْ أفلح مَنْ زَكّاها وقد خاب مَن دَسّاها) (سورة الشمس) .

وهل من دليل أوضح على حسن جبلة الانسان ونزاهة فطرته وطهارة أصله من قول الله فيه (إنّا خَلَقْنا الانسانَ من نُطْفةٍ أمْشاجٍ نَبْتليه فجعلنَاهُ سميعاً بَصيرًا . إنّا هَدَيْناه السبيل : إما شاكرا وإمّا كفورا) - (سورة الدهر) (يَا أيها الانسانُ ما غَرّكَ بِربّك الكريم الذي خَلَقَك فَسوّاكَ فَعدلك فِي أيّ صورة ما شاءَ رَكّبك) (سورة الانفطار) .

وإن رسول الله الذي يتحرك لسانه بالوحي ، ويصدر منطقه عن الهام ، قد جعل الدين والفطرة بمعنى واحد ، أي إنهما كلمتان لمعنى واحد . فأصل الفطرة هي الدين الذي دعى الانسان اليه ، والإثم عارض يعرض للانسان ولاحق يطرأ عليه ، ويقول الله عز وجل (فَأقِمْ وَجهَكَ للدّين حَنيفاً فطرة الله التي فَطَرَ النّاس عليها لا تَبْديل لخلْقِ الله ذَلِكَ الدينُ القيّمُ ولكنّ أكثر الناس لا يَعْلَمُون) (سورة الروم) . وقد فسر الرسول هذه الآيات فيما رواه البخاري في تفسير سورة الروم من صحيحه فقالﷺ « ما من مولودٍ يُولد إلا على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو يُنصرانه أو يُمجّسانه كما تنتج كل بهيمة صحيحة سليمة هل ترون فيها سكاء » .

إن البشرى التي بشر بها الرسولﷺ بني آدم هي أن كل انسان مختار فيما يفعله غير مكره عليه ولا مجبر ، وليست حياته الحاضرة تنجية لحياته